



الاسم: آدم سميث.<sup>1</sup>

البلد: بريطانيا العظمى.

الولادة: 1723 (اسكتلندا) / الوفاة: 1790 (اسكتلندا).

التعليم: تعليم عالي (جامعة غلاسكو).

الحياة والعمل:

فيلسوف أخلاقي وعالم اقتصاد اسكتلندي، يُعد مؤسس علم الاقتصاد الكلاسيكي ومن رواد الاقتصاد السياسي، التحق سميث بمدرسة بيرغ في كيركالدي في الفترة بين 1729 إلى 1737 حيث درس سميث فيها اللاتينية والرياضيات والتاريخ والكتابة، ثم التحق في سن الرابعة عشرة بجامعة غلاسكو (وهو العمر الطبيعي لبدء الدراسة الجامعية آنذاك) ودرس فيها الفلسفة الأخلاقية ومن هنا نمى لديه شغفه بالحرية والعقل وحرية التعبير، وفي عام 1740 حصل على منحة سنيل الدراسية لاستكمال دراسته بكلية باليول بجامعة أوكسفورد، حينها وجد سميث أن الدراسة في غلاسكو كانت أفضل من مثيلتها في أوكسفورد بكثير، حيث كتب عنها في كتابه ثروة الأمم في الفصل الثاني من الكتاب الخامس: "إن الغالبية العظمى من أساتذة جامعة أوكسفورد فقدوا حتى القدرة على التظاهر بالتدريس على مدار تلك الأعوام العديدة"، فيما بعد عزى سميث ذلك إلى قوة الدوافع الضارة، وهي أن مدرسي أوكسفورد كانوا يعتمدون على أوقاف الجامعة في مرتباتهم دون أدنى علاقة بمستواهم في التدريس أو سمعتهم في التعليم مما دعاهم إلى إهمال رسالتهم الأساسية وعدم اهتمامهم بالطلاب، ومع ذلك انتهز سميث فرصة وجوده في الجامعة وعلم نفسه عدة موضوعات من خلال قراءة العديد من الكتب من أرفف مكتبة أوكسفورد الكبيرة. دُعي سميث للقاء عدد من المحاضرات العامة في إدنبره حيث أحرزت محاضراته نجاحاً عظيماً وظهرت فيها بدايات بعض الأفكار التي تضمنها لاحقاً كتابه "ثروة الأمم".

عاد آدم سميث لمواصلة مساره الجامعي بجامعة غلاسكو ليصير وهو في سن السابعة والعشرين أستاذاً في علم المنطق والأدب والبلاغة، وفيما بعد أستاذاً في الفلسفة الأخلاقية، حيث نظرت إليه الهيئة التعليمية بتوجس، إلا أن ذلك لم يوقف صعود نجمه حيث كان سميث يشارك في عدة دورات ثقافية بجلاسكو إضافة إلى كونه محبوباً من طرف تلامذته. اشتهر سميث بكتابيه الكلاسيكيين: "نظريّة المشاعر الأخلاقية" وكتاب "بحث في طبيعة ثروة



الام وأسبابها" وهو رائعة آدم سميث ومن أهم آثاره، وهو أول عمل يتناول الاقتصاد الحديث وقد دعا فيه سميث إلى تعزيز المبادرة الفردية والمنافسة وحرية التجارة بوصفها الوسيلة الفضل لتحقيق أكبر قدر من الثروة والسعادة.

**أهم المنشورات:**

1776: كتاب (ثروة الأمم: بحث في طبيعة ثروة الأمم وأسبابها).

1759: كتاب (نظرية المشاعر الأخلاقية)

كتاب (التجارة الحرة).

كتاب (المجتمع والمنفعة الفردية).

كتاب (النظام البسيط للحرية الطبيعية).



**تم التحميل من مدونة فرhan**